Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ضوء هذين النصين نصل الى الحقائق الآتية بالنسبة لهاتين الصيغتين:

أ ــ مابعد «بينا» إن كان اسماً حقيقياً و يعنى بالاسم الحقيقي المقابل لاسم المعنى ــ رفع هذا الاسم .

ب ــ إن كان مابعد «بينا» اسم معنى جرّ بالإضافة وحينئذ تكون «بينا» بمعنى «بين»، وإذا كانت كذلك فانها تأخذ حكم: بين في الإضافة ، و بين كما علمنا «لايضاف إلا لمايدل على أكثر من الواحد، أوما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو: المال بين القوم، والمال بين زيد وعمرو»(١٤٧)

وظاهر الأمر أن «بينا» بالألف لا تضاف إلى ماتضاف إليه «بين» لأن «بين» إذا أضيف إليها الألف لا تكون إلا للزمان، وإضافة مايدل على الزمان إلى الجمل أمر مقرّر في الأساليب العربيّة، وجائز استعمالا مثل : أتيتك زمن الحجاج أمير، أو أوان الخليفة عبدالملك.

اما بين كما يقول الرّضي في نص سبق ذكره ــ إنْ أضيف إلى الامكنة فهو للمكان، وإن أضيف إلى الأزمنة فهو زمان.

حـ ــ إذا كانت الجملة مبدوء بـ «أينما» فالاسم الذي بعدها مرفوع دائماً.

هذه هي أهم الفروق بين «بينا» و «بينما»، وقد عرفنا من قبل أن أصل هاتين الصيغتين: «بين»، و بإضافة اللاحقتين الألف و «ما» عليها تغير الحكم من الناحية الوظيفية، ومظاهر هذا التغير مايأتي:

أ ــ وقوعهما في أول الجملة، لأنهما ظرفان يبتدأ بهما.

ب ــ أن يكون لهما جواب، مقرون بـ «إذ» أو غير مقرون.

٣ ــ أن تضافا إلى الجمل

وفي هذا التغيير في الحكم، والدلالة، والوظيفة يقول الحريرى: «ومَنْ جَعل الألف زائدة ألحقت بـ «بين» لتوقع بعدها الجملة، كما زيدت «ما» في بينما لهذه العلة»(١٤٨).